

تراجع تاسي يكشف هشاشة الاقتصاد السعودي

A man wearing a traditional white thobe and a brown ghutra with a black agal stands with his back to the camera, looking at a large digital display. The display shows the Tadawul Market Indices. On the left side of the display, there is a logo for 'Tadawul' in Arabic and English. The main part of the display is a table titled 'Market Indices' showing various market sectors, their current values, and their change from the previous day. The table has three columns: Sector, Value, and Change. The sectors listed are Banks & Financial Services, Petrochemical Industries, Cement, Utilities, Agriculture & Food Industries, Telecommunications & Information Technology, Consumer Goods, Real Estate, Infrastructure & Construction, and Development. The Tadawul Index is also shown at the bottom. The background of the display is dark with light-colored text.

Status Countdown		
Market Open		
Market Indices		
	Value	Change
BANKS & FINANCIAL SERVICES	15,591.79	89
PETROCHEMICAL INDUSTRIES	5,269.66	66
CEMENT	4,310.57	14
UTILITIES	9,946.87	76
AGRICULTURE & FOOD INDUSTRIES	7,174.47	54
TELECOMMUNICATIONS & INFORMATION TECHNOLOGY	8,284.55	38
CONSUMER GOODS	1,803.16	23
REAL ESTATE	1,298.90	13
INFRASTRUCTURE & CONSTRUCTION	2,739.29	47
DEVELOPMENT	6,153.02	32
TADAWUL INDEX	1,960.79	31
	7,169.72	41
	7,691.42	51

ولم يكن هذا الانخفاض مجرد أرقام عابرة، بل طال بشكل حاد الشركات المرتبطة بعصب الاقتصاد والخدمات اللوجستية التي يراهن عليها النظام في رؤيته الاقتصادية المزعومة إذ هوت أسهم شركة "البحري" بنسبة 70.3 بالمئة، وهي خسارة ثقيلة تؤكد حجم القلق من تداعيات سياسات الالتفاف الفاشلة على الممرات المائية الحيوية.

كما انحدرت أسهم شركة "الحفر العربية" بنسبة 1.56 بالمئة، تلتها شركة "المصافي" بنسبة 1.60 بالمئة، ما يشير إلى أن قطاع الطاقة والخدمات المرتبطة به بات مكشوفاً أمام تقلبات القرار السياسي المرتجح.

وفي محاولة يائسة لتجميل المشهد، سجلت أسهم "أرامكو" ارتفاعا طفيفا لم يتجاوز 0.51 بالمئة، ورافقتها زيادات هامشية لشركتي "بتروباغ" و"أديس" بنسب بلغت 0.78 و1.08 بالمئة تواليا، إلا أن هذه الارتفاعات "المصطنعة" لم تفلح في كبح جماح الهبوط العام الذي أصاب المؤشر القياسي.

إن هذا التباين الحاد يثبت أن السوق السعودية لم تعد قادرة على امتصاص صدمات الفشل الإداري وتراكم الديون السيادية، في ظل نظام يستنزف مقدرات البلاد لتغطية إخفاقاته الإقليمية، تاركا الاقتصاد الحقيقي يترنح أمام أولى بوادر الأزمات الجديدة، لا سيما في ظل التوترات في المنطقة على وقع العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران.